

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وحروف العطف غير عاملة لأنَّها لو عملت لعملت عملا واحدا والواقع بعدها أعمال مختلفة ولأنَّها غير مختصة بالأسماء ولا بالأفعال فعلم أنَّها نائبة عن ذكر العامل لا نائبة عنه في العمل .

فصل .

ولا يعطف على الضمير المرفوع المتصل حتَّى يؤكد وقال الكوفِّيون يجوز من غير توكيد .
جاءة الأولين أنَّ الضمير إنَّ كان مستترا لم يعطف عليه لأنَّ العطف من أحكام الألفاظ لا المعاني وإنَّ كان ملفوظا به فهو في حكم جزء من الفعل بدليل أنَّ الفعل يسكن له وأدلة أخرى قد ذكرناها في باب الفاعل فالعطف عليه كالعطف على بعض الكلمة فإذا أكد قوي .
واحتج الآخرون بقوله تعالى (ما أشركنا ولا آباؤنا) ويقول الشاعر 96 .
(قلت إذ أقبلت وزهرُ تهادي ... كنعاج الملا تعسفن رملا) - الخفيف - وبأنَّ العطف كالتوكيد والبدل